

عن معركة بدر

علي الطنطاوي

السلام السلام عليكم ورحمة الله. اليوم في مثل هذا اليوم كانت موقعة بدر المحدثون في العادة يتحدثون اليوم عن هذه المعركة وعن اثرها. معركة بدر اذا قيست بالمعارك الكبرى التي وقعت في التاريخ اذا قيست بها بعدد المحاربين - 00:00:00

سبعين او بسلاحهم او اه او رقعة القتال او بضحايا المعركة. كل الاشياء اللي تنتج عن الحرب كون معركة صغيرة جدا. لكن اذا قيست باسرها بنتائجها في العالم العربي عند العرب والعالم الاسلامي بل اثرها العام في التاريخ - 00:01:00

البشرى لوجدناها من اعظم المعارك حقيقة. مو العبرة في المعارك بكسرة العدد. لا وانما العبرة بالنتائج ماركة بدر فيها دروس لو انتبهنا اليها. كلكم يعرف تاريخ بدر. لكن اذكركم ما يمكن ان يستفاد من دروسها. اول شيء مازا عمل الرسول عليه الصلاة والسلام؟ حارب - 00:01:30

الاعداء الكفار المشركين من قريش حربا اقتصادية. اذا المقاطعة الاقتصادية نعملها الان نحن ضد اسرائيل هادي مقتبسة من عمل الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا عمل مشروع في الحرب لانه حتى اهون ما دام يباح في الحرب ازهاق النفس. العدو جاء يقتلني ما اقتله. اذا كان القتل - 00:02:00

فائزنا قتل العدو جائز في المعركة. من باب اولى ان يجوز لي اخذ اموالي اخذ مال العدو من باب اولى هزا. فاول درس المقاطعة الاقتصادية. المقاطعة لا قائمة الان بحمد الله. لكن هل نقاطع كل عدو لنا - 00:02:30

الرجل الذي يشتري الشيء الكمال الذي لا يحتاج اليه بالثمن الغالي وهو يعلم ان هذا الثمن سيصل الى عدو دينه وربما استعن به على قتال هزا مخالف مبدأ المقاطعة الاقتصادية. المرأة التي تشتري ادوات الزيينة مثلا - 00:03:00

وهي تعلم ان المصنع الذي صنعها والتاجر الذي يتاجر بها يفتح الباب لوصول هذه الاموال الى ايدي اعدائنا هادي. اذا تكون هي اللي حاربتنا حربا اقتصادية بدلا من ان نحارب بالمقاطعة عدونا فانتبهوا لهذا. هذا امر خطير ما حد يفكر فيه. لك - 00:03:30

اقول لكم شيئا. بعد الحرب بعد الحرب الاولى نعم. بعد انتهاء الحرب الاولى سن تسمعية وتمتناع انا كنت يعني ناشئا في اواخر الابتدائية اوائل المتوسطة جاءنا الارمن الى الشام تدوم مازا كانوا يصنعون؟ كنا نضرب المثل بهم ما يشتري الارمني شيئا - 00:04:00

الا من عند تاجر ارمني. حتى اذا احتاج الى قيل الى رطل من الخبز ما كان في ما كنا نستعمل الكيس اذا كان الرطل يومئذ الرطل الشامي كيلين ونصف كيلوين ونصف يعني الفين وخمسين غرام الدرشقي. ابط له الحلبي - 00:04:30

تلتالاف غرام. يعني ثلاثة اكيال. كان يمشي مسافة كيلو متر حتى يصل الى خباز الالماني ليشتري منه لمازا لئلا يقوى بماله غير ابن الاسلام ما قال لنا ما قيدناه بهذا الاسلام دين وسط الاسلام دين وسط لا قال لنا ادعوا دعوة - 00:04:50

ثانية عامة ما فيها تفريق لا ولا قبل منا ان ندعو دعوة عصبية ضيقة متنية نعم بهذه الحرب الاقتصادية. الامر الثاني الرسول ما الذي صنعه؟ نحن نعرف الان ماذا يخطط لنا؟ هل نعرف اليوم الخطط العسكرية لاعدائنا - 00:05:20

اسرائيليين مثل الرسول عليه الصلاة والسلام علمنا ان نرصد تحركات العدو. حتى انه خرج بعث ناس من قبله بعدين خرج هو وابو بكر متنكرين. الرسول نفسه وصاحب ابو بكر قبل ما وقعت بدر يتقصيان الاخبار. جاء الى شيخ سأله انه اين - 00:05:50
يعني ابو سفيان وجماعته قال لا خبراني من انت ومن اين انتما؟ قال له الرسول عليه الصلاة والسلام سلام ان اخبرتنا اخبرناك. قال له ان صح ظني فابو سفيان خرج يوم كذا وهو الاب - 00:06:20

في موضع كزا. ومحمد عليه الصلاة والسلام. خرج يوم كزا وهو الان في موضع كزا. للمكان هل فيه حقيقة اخذوا المعلومات منه.

عرفوا موقع العدو. قال فمن انتما؟ قال له الرسول - 00:06:40

عليه الصلاة والسلام نحن مما من ماء يفهم على معنيين من ماء انه العرب ينزلون على المياه العرب في الجاهلية كانوا يعيشون في

صحراء يتنقلون يسوقون مواشيهم يحملون نسائهم في هواجهم حيثما وجدوا ماء وقفوا عليه - 00:07:00

واستقرروا حينا عنده. قال له نحن من ماء على فهم منها ورسول يقصد ان اصل الانسان خلق من من ماء دافى. هيدا بس تالت. هادي

التورية اسما. يعني ما نكشف خططنا للعدو. التورية - 00:07:30

يعني ان نقول كلاما ليس كذبا صريحا ولا يفيد العدو. هلا اذا واحد امسك به الاعداء اسيرا وارادوا ان يعرفوا منه اخبار الجيش الاسلامي ما يجي يغلب عليه السذاجة كما يقولون البساطة في اللغة معناتها السعة. مو بهالمعنى. ما في مانع. نقول ما هو معروف.

يجي يقول لهم والله انا ما - 00:07:50

لا لا يخبرهم. فالرسول عليه الصلاة والسلام عم الانباء قطعها عن قريش حتى هذا ميم محاط ابن اي بلتعة الذي في يوم الفتح من

نفس الباب. باب اخفاء الاخبار عن العدو - 00:08:20

بعدين الدرس الثالث من دروس السيرة المساواة على الرسول عليه الصلاة والسلام. هو في ذاته لو لم يكن نبيا لو لم يكن خاتم الرسل

لكان اكمل البشر حقيقة الله بيقول له اه نعم. قل انما انا بشر مثلكم. مثل - 00:08:40

يعني في ولادة وموتي في صحتي وسمعي في تركيب جسمي في جهات تنفسى لكن مو ليس كل بشر مثل الرسول ما له مثال. يعني طبعة مفردة لا مثيل لها. وهذه - 00:09:10

الامور هذى شهد بها الاعداء. الان في واحد ما ادرى ايش اسمه اللي عمل كتاب عن عظماء التاريخ وضع الاسم الاول اسم محمد

رسول الله محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام. لماذا ليس مسلما حتى يضع اه اسم - 00:09:30

في المقام الاول عصبية له. وانما فعل هزا احقاقا للحق. فالذى يقرأ سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام. بعدين بالمناسبة هذه الكلمة

قالها الشيخ سليمان الندوى. هذا الف كتابا في قالوا بأنه لم يؤلف مثله باللغة الاردية. ما ترسم الى اللغة العربية. لو ان واحدا من

يعرف اللغة - 00:09:50

يتترجم نبه لنقطة عزيمة قال شوفوا الابطال والعزماء عند غيرنا كل واحد واحد منهم له ناحية في حياته سرية يخفىها. يخاف ان

تعلن. اما بعلاقات يعني الزوجية او ما هو من جنس اللي بسموها جنسية او العلاقات المالية او بعض تصرفات كل واحد -

00:10:20

ما احد جرؤ يقول الشيخ سليمان رحمة الله عليه ما في احد اقدم وتشرأ فكشف سيرته كلها للناس وقال تعالوا اقرأوها كلها. صفحة

واضحة وانقضوا ما شئتم منها الا الرسول عليه الصلاة والسلام. ولك - 00:10:50

ما كان بينه وبين اهله في خلوته اذن لزوجاته ان يحدثنا به. ليش؟ لان لانه دين الدين ما هو ما انزله الله على رسوله عليه الصلاة

والسلام وما صح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قاله وما اقره يعني راه وسكت عنه وما فعله ولم يكن - 00:11:10

به هذا كله تشرع للناس كلهم. فشاور شاورهم. تعرفون قصة الشورى على اية وشاورهم في الامر متى نزلت؟ لك نزلت عندما عاتب

الله المسلمين الرماة الذين خالفوا عن امر رسول الله مع ذلك قال له وشاورهم في الامر. بعدين لما اراد الرسول عليه الصلاة والسلام

ان - 00:11:40

قف الجيش ما بسوبي يوم عرض عسكري. القائد يستعرض جنوده يمر امامهم يبنفهم اذا كان في احد احدهم خلل في هيئته او زيه او

وقفته او وضع سلاحه اثناء مروره كان معه - 00:12:10

وشائك عصا قصيرة او شيء والله ما ادرى ما قرأت من عهد قريب واحد اسمه السواد ابن غازية مستهزي في بطنه. قال له اوجعتني يا

رسول الله. انه فاقدني. تصوروا - 00:12:30

تصوروا الان لو ان قائدا عاما جنرال في جيش من الجيوش في الدول الذي نسميتها الدول الراقية المتمدنة يستعرض الجند

فاصاب احد الجنود قال له الجندي انه انا تألمت من هذه. اسمح لي اني - 00:12:50
انا انتقم منك واعمل مثلك. شو بقول له ؟ اقل الدرجات ان يحال للمحكمة العسكرية. صحيح ولا لا ؟ الرسول عليه الصلاة والسلام. هل غضب منه ؟ هل احاله الى محكمة عسكرية ؟ هل عاقبه ؟ قال له تفضل - 00:13:10

كشف قميصه عن بطنه وقال استقد. يعني او جعني كما اوجعته. اقاض من نفسه هذا كان له غرض بها الكلام كان يقصد شيئا عائق بطن رسول الله السلام وقبله قال له معنى الحديث لماذا صنعت هذا ؟ قالوا نحن في هالموقف. واخاف ان اموت - 00:13:30
ان يكون اخر عهدي بالدنيا ان يمس جلدي جلدك. هذا من شدة محبتهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فدروس بدر يعني دروس بدر عمير بن الحمام عمير الحمام لما سمع البشارة بان من قاتل له الجنة. كان اخذ تمرات بده يأكلها. قال الياس يبني وبين الجنة -

00:14:00

اا ان يقتلني هؤلاء بخم بخن. هاي كلمة يعني مو استحسان ما شاء الله شيء طيب. رمى التمرات واقدم فقاتل حتى قتل ما عاد عندي وقت للتعليق او شي. عودوا ان ارجو ان تعودوا فتقرأوا قصة غزوة بدر - 00:14:30
مفصلتان والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:50